

كنزالفوائد

[202] رميت صنو اخي فعمى * يقول إذا رأيته جاء عمى * ولا فينا بحمد الله انى * ولا ذكر تدرع ثوب اثم * ولا فينا مجوسي جهول * يحل لابن ام وطاء ام * فبين عن مسائلنا امتنانا * فانت امامنا في كل علم * (الجواب) إلا يا سائلا اضحى بعمى * على المفراض خذ عني بفهم * اخوك لامك الصنو المداني * لام ابك زوج غير وهم * فابن اخيك منها غير شك * اخ لابك تدعوه لام * فذاك إذا رأيته يقول عمى * وانت إذا اتاك تقول عمى * (تفسير) هذان رجلان قال احدهما للآخر يا عمى انا عمك والسبب في ذلك هو الوجه الذي عملت عليه هذه الايات ان اخاه لأمه تزوج جدته ام ابيه فجاءت بابن فهو عم الابن لأمه والابن عمه لأمه (وجواب) ثان فيها وهو ان رجلين تزوج كل واحد منهما ام الآخر فجاءت كل واحدة منهما بابن فكل واحد من الابنين عم الآخر (حدثني) الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي قال حدثنا الفقيه محمد بن علي بن بايويه رحمه الله قال اخبرني أبي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني ايوب بن نوح قال حدثني الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خمسة لا تطفئ نيرانهم ولا تموت ابدانهم رجل اشرك ورجل عقى والديه ورجل سعى باخيه الى السلطان فقتله ورجل قتل نفسا بغير نفس ورجل اذنب وحمل ذنبه على الله عزوجل (منام) ذكر ان شيخنا المفيد رحمه الله أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه رآه واملاه على اصحابه بلغنا ان شيخنا المفيد رحمه الله قال رايت في النوم كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قيل لي هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب فتقدمت ففرقت الناس ودخلت الحلقة فإذا برجل يتكلم على الناس بشئ لم احصله فقطعت عليه فقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على ما يدعي من فضل صاحبك عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه الآية في ستة مواضع اولها ان الله تعالى ذكر نبيه صلى الله عليه واله وذكر أبا بكر معه فجعله ثانية فقال ثاني اثنين الثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد تأليفا بينهما فقال إذ هما في الغار الثالث انه اضاف إليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال إذ يقول لصاحبه الرابع انه اخبر عن شفقة النبي عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن الخامس اعلامه انه اخبره ان الله تعالى معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما